محاضرة (١)

مادة فن الخبر

المرحلة : الاولى – اذاعة وصحافة

استاذ المادة:أ.جمال عسكر مضحي

كان الناس يتناقلون الأخبار في البداية شفاهاً، أو عن طريق الأصوات، أو النسخ المخطوطة، ويطلق على هاتين المرحلتين من تاريخ الخير : مرحلة الخبر المسموع، ومرحلة الخبر المطبوع ، فيما يضيف إليهم بعض الباحثين مرحلة الخبر المخطوط.

١ مرحلة الخبر المسموع

تعود بدايات الخبر المسموع إلى العصور القديمة حينما استخدم الإنسان الأبواق أو الصيحات والصرخات للإعلان عن حالات معينة تعارف عليها أبناء المجتمع، كالحروب، والأعياد والمناسبات الاجتماعية، كما عرفت العصور القديمة، وجانب من العصور الوسطى المنادين الذين كانوا يجوبون الأسواق، وأماكن التجمعات البشرية الأخرى ليبلغوا الرعية أو المواطنين أوامر الحكومة وبياناتها.

وكان لظروف التطور الاجتماعي في العصور القديمة والوسطى أثر في اقتصار تبادل الأخبار على الوسائل السمعية أو الصوتية فقط، إذ لم تكن القراءة والكتابة قد عرفت بعد، وبعد معرفة القراءة والكتابة ظل من يعرفونهما أقلية نادرة بين كل شعب من الشعوب المعروفة في ذلك الوقت. كما اعتمدت الديانة المسيحية على الأصوات الصادرة عن النواقيس المعلقة في الكنائس والأديرة للإبلاغ عن شعائر العبادات والطقوس لديها. ونجد في شعيرة الآذان التي جاءت بها الشريعة الإسلامية ضرباً من أنواع نقل الخبر بواسطة السماع، إذ كان يتم بواسطة هذه الشعيرة الإبلاغ عن مواعيد عبادات وعن أمور أخرى شهدها التاريخ الإسلامي.

٢ مرحلة الخبر المخطوط

وبعد ظهور الكتابة وانتشار القراءة لدى الحضارات السابقة ظهرت مرحلة الخبر المخطوط المدون في الصحائف والجلود وألواح الحجارة وأوراق البردي، ففي العراق وجد علماء الآثار نشرات ترجع إلى سنة ١٨٠٠ق. م ترشد الزراع إلى كيفية بذر محاصيلهم، وعلاجها من الآفات، وتشبه هذه النشرات إلى حد كبير النشرات التي توجهها وزارة الزراعة إلى المزارعين في الدول المتقدمة.

وأصدر الصينيون صحيفة في بكين أسمها جريدة (باكين) في عام (٩١١) قبل الميلاد لتنشر الأوامر الرسمية وأخبار دوائر الحكومة ، كما عرفت روما في مرحلة متقدمة من عصر الإمبراطورية خطابات الأخبار News letter وهناك من الآثار التاريخية ما يؤكد أن يوليوس قيصر قد أصدر عقب توليه السلطة في عام (٥٩) ق. م صحيفة مخطوطة أسماها Acta

Dinna، أي الأحداث اليومية. وكانت تهتم بنشر الأخبار عن مداولات مجلس الشيوخ، وأخبار الحملات الحربية، وبعض الأخبار الاجتماعية الأخرى. واستمرت هذه النشرة في الصدور إلى زمن الإمبراطور يوليان في أواسط القرن الرابع الميلادي، فكانت مثالاً للجرائد التي صدرت بعد ذلك في أوروبا. وفي أوروبا العصور الوسطى عرفت الدوريات البابوية حيث كان البابا يجمع كل أحداث العام ويسجلها على سبورة بيضاء ويعرضها في داره، حيث يحضر المواطنون للإحاطة بما فيها. وعندما انتشر النفوذ البابوي. أصبح القول الشفهي والسبورة غير كافيين، فنشأت النشرة العامة، وهي لون من الأوراق التي يمكن أن تعتبرها أصل الجريدة الرسمية الحالية.

واستمر استخدام خطابات الأخبار طوال العصور الوسطى، وذلك لخدمة التجارة بين المدن الأوروبية المختلة وأصبحت مدينة فيينا مركزاً لهذه الخطابات، وأصبح هناك كتاب مهنتهم كتابة خطابات الأخبار في جميع المدن الكبرى، وكانوا يسمون News Writers

كما كان التجار في ذلك الوقت، ولا سيما في مدينة البندقية الإيطالية، بمنزلة المحررين الأكفاء للأخبار بعد أن يجمعوها من أكثر بلاد البحر المتوسط، ومضت البندقية على هذا النظام حتى شهدت جنون الأخبار على طريقة الجازتات، وقد سميت تلك النشرات الإخبارية بهذا الاسم لأنها تباع في البندقية بقطعة نقود معدنية تسمى الجازيت.

ويلاحظ أن التجارة أسهمت بشكل كبير في تطور الخبر المخطوط، وأنها تبنت نشرات إخبارية ليعرف التجار من خلالها ما يجري في محيطهم وما جاوره من أحداث ويتخذ بشأنها الإجراءات الكفيلة لحماية مصالحهم، قبل أن يتوجهوا إلى إغناء المعرفة لدى القراء واطلاعهم على الوقائع الجارية.

وقد أثارت هذه النشرات فزع البابا لويس الخامس الذي أصدر في عام ١٥٦٩ قراراً هاجم فيه صناع الأخبار لأنهم يشيعون القلق والاضطراب في وقت قويت فيه حركة الإصلاح الديني، أو المعارضة الدينية التي حمل لواءها مارتن لوثر وكلفن وغيرهما.

ولقد عرف العرب قبل الإسلام أنماطاً إعلامية عدة، كالأسواق، والرحلات التجارية، ورواة القصص والأنساب، والخطابة، ومجالس القبائل، وقد أدت هذه الأنماط دوراً مهما في عملية الوجود الإخباري، أفادت منه هذه الأنماط نفسها، كما عاد ذلك على مجتمع الجزيرة العربية ببعض الفوائد. كما عرف العرب في تلك الفترة الكتابة ودونوا بها، وكان أهم ما دونوه - لحسن الحظ - وهو ذلك الذي يحمل مضموناً إعلامياً أرادوا بتدوينه أن يكون بذلك شبه وثيقة، وهي هنا وثيقة سياسية أو عسكرية، تعني وقف العدوان أو الحرب، أو التعهد بالحماية، وقيم الأحلاف بين قبيلة وأخرى. ولم تكن الدولة الإسلامية عندما قامت في المدينة المنورة في أوائل القرن السابع الميلادي ببعيدة عن استخدام الأخبار المطبوعة، فقد استخدم الرسول الكتابة الخطية، وما الدستور الذي وضعه بعد هجرته إلى المدينة والمعروف تاريخياً باسم (الصحيفة)، بالإضافة إلى رسائله الشريفة إلى ملوك وأمراء عصره إلا نماذج تاريخيةلذلك الاستخدام.

وقد استمر استخدام الخبر المخطوط فترة طويلة حتى بعد ظهور الخبر المطبوع، وانتشار المطبعة، لأن تأسيس المطابع وانتشارها احتاج إلى وقت طويل، بل وصاحب ظهور احتكار بعض الحكومات للمطابع لذلك حافظ كتاب الأخبار المنسوخة وجامعوها على مصارد أخبارهم وعلى عملائهم وقتاً طويلاً. لكن الخبر المخطوط لم يستطع الصمود طويلاً أمام تدفق الخبر المطبوع، وذلك لرخص ثمن الأخير، وسعة انتشاره، وانتظام صدوره، وخاصة بعد أن أنشئت مكاتب البريد في القرن الخامس عشر .

وبدأت حينذاك مرحلة النهاية للخبر المخطوط، وأخذ استخدامه يتراجع يوماً إثر آخر، حتى انعدام استخدامه وسيطرت الأخبار المطبوعة على الصحف والمجلات والنشرات.

محاضرة (٢)

مادة فن الخبر

المرحلة : الاولى – اذاعة وصحافة

استاذ المادة:أ.جمال عسكر مضحي

٣. الخبر المطبوع

يرتبط تاريخ الخبر المطبوع ارتباطاً وثيقاً بظهور المطبعة، ذلك الاختراع الذي شكل نقلة هائلة ليس في ميدان الصحافة والإعلام فحسب، بل في جميع ميادين الحياة، ويعتبر بحق أحد الإنجازات الحضارية للبشرية وإحدى الوسائل التي أسهمت في رقي البشرية وتطورها، ومهدت الإنجازات الفكرية، والعلمية، والتقنية، التي نراها ماثلة للعيان في عصرنا الحالي.

وقد ظهرت المطبعة على يد الألماني يوحنا غوتنبرغ عام (١٤٣٦)، وتقدمت خلال القرن الخامس عشر ومن ثم بدأ عصر جديد خرج به الإعلام من عصر الفوضى، ومن السرية، وبلغ مرحلة الصناعة، أو الحرفة،أو الفنية.

وكان لهذا الاختراع الجديد تأثيراته على الاتجاهات الفكرية الأوروبية عامة، كما ساهم بدور كبير في انتقال الفكر الأوروبي من مرحلة إلى مرحلة، مما انعكست آثاره على المضمون الصحفي الإخباري ويضاف إلى ذلك أيضاً تلك المنافسة التي بدأت بين الصحف المخطوطة والمطبوعة، والتي أدت إلى مزيد من الاهتمام بالمادة الإخبارية كرد فعل لحالة الخوف من هذا الاختراع الجديد. وقد بدأ ظهور الخبر المطبوع عندما قامت بعض دور النشر بإصدار نشرات مطبوعة بأرقام مسلسلة ثم ظهرت بعد ذلك نشرات إخبارية مطبوعة في شكل أجندات سنوية منتظمة الصدور متضمنة بعض المعلومات الفلكية، وقد استمر صدور هذه النشرات في الفترة التي تبدأ من عام ١٤٤٨ وحتى عام ١٤٧٠، وبعد ذلك ظهرت نشرات تصدر كل ستة أشهر في فرانك فورت، وكان ذلك عام ١٥٨٨، وفي عام ١٥٩٧ طلب الإمبراطور الألماني رودلف الثاني من بعض أصحاب المطابع أن يصدروا نشرات شهرية تتضمن أهم الحوادث التي وقعت خلال الشهر وفي بداية القرن السابع عشر ولدت فكرة جمع الأخبار، ومنذ ذلك الوقت قام أصحاب المطابع بطبع النشرات الإخبارية، وظهرت أول صحيفة مطبوعة في إنفرس ببلجيكا. وشهدت فترة أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر تطوراً مهماً في ميدان الخبر المطبوع عندما أصدر البرلمان الإنكليزي قانون الحقوق Bill of Rights عام ١٦٨٩ ، والذي تأكدت به الحقوق والحريات .

معاً، ومنها حرية الصحافة ... وألغي قانون الترخيص، ذلك الذي اكتوى الصحفيون الإنكليز بناره كثيرا. وتزامن ذلك الحدث مع ظهور الصحف في فرنسا والولايات المتحدة وغيرهما من الدول، بعد صراع عليف وجدال محتدم حول الرقابة والحرية على وسائل الإعلام بين السلطات السياسية وملاك الصحف أو القائمين

عليها . أما الوطن العربي فقد عرف الخبر الصحفي المطبوع في زمن الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١) فقد قدم الفرنسيون إلى مصر ومعهم مطبعة أصدروا بها عدة منشورات إخبارية ثم أصدروا بعد ذلك أول صحيفتين في العالم العربي باللغة الفرنسية وهما بريد مصر Le Courrier del Egypte وقد تخصصت لنشر بحوث أعضاء المجمع العلمي المصري ودراساتهم للبيئة المصرية في نواحيها الأدبية والتاريخية

وكانت الأولى تهتم بالخبر العام، والتقارير الإخبارية، والثانية كانت تبدي اهتماماً واضحاً بالخبر المتخصص، ومجال تخصصه هنا هو نفس المجال، أو المجالات التي كانت تتجه إليها مجهودات علماء الحملة في دراسة المدن والقرى، والعادات والتقاليد، والنيل، والواحات، والصحاري.

وظهر الخبر الصحفي المطبوع بالعربية مع ظهور أول صحيفة مصرية، وهي صحيفة (الوقائع المصرية) التي أنشأها محمد علي عام ١٨٢٨. وقد بدأت الوقائع المصرية كصحيفة إخبارية صرفة، فهي تنشر أخبار الدولة وتعليماتها لكبار المواطنين والجمهور ، ثم ظهرت الصحف في عدد من الدول العربية كالجزائر وسورية ولبنان. وفي ١٥ حزيران من عام ١٨٦٩ صدرت جريدة الزوراء في عهد الوالي مدحت باشا. وقد استمر الخبر الصحفي المطبوع متربعاً على عرش وسائل الإعلام حتى ظهرت الإذاعة والتلفزيون، وبدأ ظهور نوعين جديدين من الأخبار هما الخبر الإذاعي والخبر التلفزيوني اللذان اعتمدا اعتماداً أساسياً على المراحل المتطورة التي وصل إليها الخبر الصحفي من حيث تحريره، وعناصره، ومعاييره.

٤. مرحلة الخبر الاذاعي

وتعد مرحلة القرن التاسع عشر هي الأساس في بداية ظهور الإذاعة عندما اخترع الإيطالي ماركوني جهاز لاسلكي عام ١٨٩٥ استطاع من خلاله نقل رسائل عبر الهواء عن طريق نبضات كهرومغناطيسية ، وكان هذا ايذان في تطور الخبر الصحفي وتحوله الى إذاعي مسموع، وعلى الرغم من ظهور هذه التقنية إلا انه لم يتم استخدامها في البداية في العمل الإعلامي بل كان الاستخدام فقط في مجال الاتصالات الأمنية والجهات الحكومية الحساسة، إلا انه في عام ١٩٢٢ منحت الحكومة البريطانية ترخيصاً لمدة عامين لما عرف بشركة الإذاعة البريطانية وهي منظمة تجارية انشأها سنة من صانعي الأجهزة اللاسلكية والأجهزة الكهربائية على شكل شركة تضامن للتجارة الاذاعية وبعد عام ١٩٢٦ بعد أن جرى تجديد للشركة لمرتين وجدت الحكومة البريطانية ان حائزي أجهزة الرابوا في بريطانيا بلغ أكثر من مليونين وانه من العبث ترك المسألة في ايدي تجار ومعلنين، في حين ان هذا الجهاز الجديد قادر على صناعة العقول ، عندئذ قامت بتأسيس هيئة الإذاعة البريطانية بناءً على أمر ملكي نص على ان تكون مؤسسة قومية في خدمة الأنشطة الاذاعية العامة

ويحدد بعض المؤرخين بداية ارتباط الراديو بالعمل الصحفي بالسنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية خاصة في فترة التوترات والمفاوضات في أواخر عقد الثلاثينات وكان من اهم الاحداث التي نقلها الراديو الى انحاء العالم تنازل الملك ادوارد الثامن عن عرش بريطانيا في عام ١٩٣٦ من اجل المرأة الأمريكية ليدي سمسون التي أحبها، فقد أصبح الراديو قادرا على نقل موضوعات وقضايا متكاملة يمكن متابعتها يوميا وتلا هذه القضية احداث سياسية مصيرية في تاريخ العالم بدأت بأزمة ميونخ وبلغت ذروتها بإعلان الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول من عام ١٩٣٩ وكان للراديو السبق في نقل الاحداث يوماً بيوم، بحيث فقدت الصحف دورها الريادي الذي تمتعت به في الحرب العالمية الأولى (راغب، ١٩٩٩، صفحة (٣٤٥) إذ شكل الراديو تحديا حقيقيا للصحف التي عجزت عن نقل اخبار المعارك في مختلف الجبهات وبالاسلوب الفوري واللحظي الذي مارسته المحطات الاذاعية والتي اصبح لها مراسلون في هذه الجبهات يتنافسون مع مراسلي الصحف في نقل الاخبار التي تذاع فور وقوعها

محاضرة (٣)

مادة فن الخبر

المرحلة : الاولى – اذاعة وصحافة

استاذ المادة:أ.جمال عسكر مضحي

٥-مرحلة الخبر التلفزيوني

ثم ظهر التلفزيون على يد العالم جون لويجي بيرد إذ انه في يوم ٢٧ كانون الثاني من عام ١٩٢٦ جلس مجموعة من العلماء والباحثين في قاعة بالمعهد الملكي بلندن امام شاشة بثت مشاهد عن أول تجربة ناجحة لاخطر اختراعات التكنولوجيا في مجال الاعلام والاتصال، واهو التلفزيون الذي مثل ثورة الصورة المتحركة الحية في مجال الكلمة المقروءة في الصحيفة والكلمة المسموعة في الإذاعة، وبالتالي احدث تطور في فن الخبر الصحفي فبعد ان كان الحدث يوصف في الكلمات اصبح الحدث يوصف بالصورة الحية المتحركة التي تدعم وتعزز ثقة المتلقي بالواقعة المنشورة.

ولم يكن العالم بيرد هو الأول في هذا الجانب بل سبقه العالم تشارلز فرانسيس جنكينز الذي بدأ تجاربه على التلفزيون في واشنطن عام ١٩٢٥م.

ولم تتوقف إنجازات بيرد ففي عام ١٩٣١ اخترع بيرد التلفزيون الملون الذي يعمل بنظام الانبوب المشع، وقد تم في هذه الاختراعات اختصار الوقت وتوفيره بطريقة لم تحدث من قبل وتحولت المسافات من فواصل بين الدول والشعوب الى قنوات اتصال جعلت العلم كله قرية صغيرة.وفي عام ١٩٦٩ استطاع القمر الصناعي انتلسات المكون من ثلاث أقمار صناعية من البث التلفزيوني ، وسرعان ما اصبح البث الفضائي لنشرات الاخبار من ابرز

الوسائل النقل الاخبار وتعد هذه المرحلة تطوير في تقنية نقل الاخبار وعملية تحرير الخبر.

٦ مرحلة الخبر الالكتروني (خبر الانترنت)

درس في الكلية الفنية الملكية ثم في جامعة جلاسكو فقد ركز ابحاثه منذ عام ١٩٢٢م على اجراء تجارب معملية في مجال التلفزيون ثم ظهرت وسائل الإعلام الحديثة، ويقصد بها الحديثة حاليا لكنها قد تصبح قديمة بعد مدة زمنية ، ومن أهم هذه الوسائل الحديثة الرسائل النصية القصية التي تستخدم عبر الهواتف المحمولة ، والإنترنت التي أقرها مجمع اللغة العربية.

وهذه الشبكة تعد منبرا متميزا للإعلام وفنونه ، ومنها الخبر الصحفي ، كما أضحت وسيلة مهمة للوصول إلى أهدافه ، فبواسطتها تصل الأخبار إلى معظم من يتعاملون مع الإنترنت ، وتبلغ آفاقا لم يكن من السهل بلوغها سابقا ، مستفيدة من المميزات الكثيرة التي تتيحها هذه الشبكة. وأتاحت الهواتف المحمولة فرصة للإعلام ليستفيد من المميزات التي تتمتع بها ، والخصائص التي تتحلى بها ، وفي مقدمها الانتشار الواسع ورخص التكلفة والتقنيات المتطورة.

ويستفيد الإعلام من هذه الهواتف في بث الأخبار المختلفة، ومنها ما يكون على صورة نص مكتوب .

ومنها ما يكون على هيئة نص مكتوب ترفق به صورة مناسبة ، ومنها ما يكون على هيئة فيلم قصيرمصور.

وتصل هذه الرسائل بسهولة إلى جميع المشتركين في خدمات شركات الهواتف النقالة ، ويتلقونها بصورة مجانية من الجهات المرسلة، وتتميز بأنيتها واحتوائها على الصوت والصورة ووصولها إلى أي شخص في أي بقعة نائية مادامت الخدمة الهاتفية متاحة لديه.

محاضرة (٤)

مادة فن الخبر

المرحلة : الاولى – اذاعة وصحافة

استاذ المادة:أ.جمال عسكر مضحي

صفات الخبر الصحفي والاذاعي

وهذه الصفات تعني ما هي الشروط الواجب توفرها عند تحرير الخبر الصحفي والاذاعي، وهذه الشروط هي :-

اولاً: الصحة الصدق.

ثانياً : الدقة.

ثالثاً: الموضوعية

رابعاً: الإجابة على أسئلة القراء

خامساً: ان يأخذ شكل الهرم المقلوب كبناء صحفي.

اولاً: الصدق أو الصحة

ماذا نعني بالصدق أو الصحة الخبرية للإجابة على هذا السؤال بأنه يجب أن لا نكتب أو تنقل أي حدث إلا ما يتأكد لدينا من اخبار ومعلومات وتفاصيل صحيحة وصادقة، أن تكون متأكدين من صحة الاخبار، وهذا يعني الثقة بالمندوب الذي جاء بالخبر، أو التأكد من أكثر من مصدر عن الخبر الواحد، فالخبر غير الصحيح أو الذي به جزء مفبرك أو مغالي فيه غالباً ما يعود بالضرر ليس على القراء وحدهم بل على المؤسسة الإعلامية والمحررين انفسهم ايضاً إذا نه يجب عدم نشر الخبر حتى يتم التأكد من صحته، وان التضحية بخبر مهم غير مؤكد وعدم نشره أفضل كثيراً من نشره ثم يتضح بعد ذلك عدم حدوثه (كذبه).

ثانياً : الدقة:ة وهي تعني دقة النقل عن المصادر الخبرية دون تطويل أو إضافة أو مبالغة، ودون ايجاز مخل بمضمون الخبر، ومن ناحية أخرى فالدقة تعني دقة اختيار الالفاظ المعبرة عن المعنى الدقيق والمضمون الصحيح

وذلك إذا تجاوز الحرص على السرعة في بث الخبر حداً معيناً جاء ذلك على حساب الدقة، كما أن صباغة الخبر بلغة فضفاضة تؤدي إلى الوقوع في مبالغات أو انحرافات والاستسهال يفضي أيضاً إلى أخطاء. إن نقل المعلومات والصور عن حدث متحرك منزلق صعب، لذا يفيد المحررون، والمراسلون الميدانيون والمذيعون الذين يجرون مقابلات أنفسهم، بضوابط شتى تحسباً لتسلل "الافتراضات إلى ما يقدمونه للمشاهد في سياق العمل الإخباري، ولا سيما عند تلاحق الأحداث.

وهذه الدقة تكون وفقاً للاتي:

١. الدقة في اللغة:

بداية يجب أن تكون لغة الخبر بسيطة وسهلة، وأن تبتعد الصياغة عن التعقيد والاستخدام غير الضروري للمصطلحات التي ربما يجهلها بعض المتابعين. كذلك، لابد أن ينتقي محرر الخبر الكلمات والعبارات المناسبة لوصف الخبر، وأن لا يعمد لاستخدام الكلمات التي ربما تكون غير شائعة الاستخدام.

- لا نستعمل ألفاظاً مهجورة ، .

- نتجنب النعت ما أمكن، ونأتي عوضاً عنه بالمعلومة، فالزلزال لا يكون مدمراً والحريق لا يكون هائلاً، بل نذكر عدد الضحايا ومقدار الخسائر بدلاً من النعت.

٢ دقة الصورة: للصورة أهمية قد تفوق أهمية النص، وتنطبق عليها كل المعايير التحريرية ا نختار الصور المعبرة عن الخبر، ونحرص على أن تكون عملية المونتاج وإضافة عناصر التوضيح الغرافيكس معززة للخبر، وألا تحرفه عن حقيقته، إلا أن نضطر إلى تمويه وجه متحدث معين لغرض تحريري، ولا تقحم المؤثرات الصوتية أو البصرية إلا والمشاهد مدرك أنها مقدمة لغرض فني فقط. ب نصف الصور الأرشيفية بأنها كذلك بكتابة على الشاشة، سواء في تقرير أم في شريط مصاحب. ونكتب على الشاشة تاريخ الصور الأرشيفية إن كانت لحدث قريب، حتى لا يختلط بالراهن. وما زادعن شهر اكتفينا بوصفه بالأرشيف.

نستعمل لقطات مختلفة للتعبير عن الحدث بحيث لا تكتفي بما هو عام، فاللقطات القريبة لها أهميتها في إبراز المشاعر، واللقطات الواسعة تؤسس للمشهد. والصوت الطبيعي المصاحب للصورة قد يكون في أهمية الصورة نفسها ؛ دائماً نحرص على الصوت الطبيعي.

محاضرة (٥)

مادة فن الخبر

المرحلة : الاولى – اذاعة وصحافة

استاذ المادة:أ.جمال عسكر مضحي

٣- دقة المعلومة

تقدم المعلومات لا النصائح، وللمتلقي (قارئ مستمع مشاهد أن يكون فهمه ورأيه.

أ. يجب استقاء المعلومة من المصدر الأساسي، وخصوصاً من مراسلي ومندوبي المؤسسة الاعلامية

ب. يجب أن تتأكد المؤسسة الاعلامية من الخبر المستند إلى بيان صادر عن منظمة أو حركة سياسية أو عسكرية حتى لو كان يحمل شعارها، إذ يجب أن تتصل بالجهة صاحبة البيان قبل بث الخبر.

ت. لا تخلط المعلومة ضمن الخبر بالتكهنات أو التحليلات الذاتية، فإن استوجب الأمر تحليلاً، ضمن بنية الخبر، فلا بد أن يكون مستنداً إلى معلومات.

ث. يجب أن يجري التحقق من الخبر من خلال مصدرين وكالتي أنباء مثلاً، لكن مراسلي المؤسسة الاعلامية ممكن أن يعوضوا بدل المصدرين

ج. يجب توخى الحذر عند الحصول على شريط مصور غير معروف المصدر، ويجب أن تدفق الأشرطة التي تصل إلى المؤسسة الاعلامية سواء باستخدام الإنترنت أو بالاتصال بجهات موثوقة أو بعرض الشريط على خبراء فنيين للتحقق من انتفاء التزوير. وقد يرى المحرر المسؤول وجوب وضع عبارة تنصل تصاحب الشريط من قبيل لم يتسن للمؤسسة الاعلامية التأكد من مصدر مستقل، لكن هذا لا يرفع عن المؤسسة الاعلامية المسؤولية تماماً، والقرار في هذا يستند إلى أهمية الحدث.

ح. يجب أن لا يتم حذف أي جزئية مهمة من الخبر إلا لمسوغ أخلاقي أو تحريري، ولا ندع المشاعر الشخصية تتدخل في اختيارنا للأخبار أو مكونات كل خير .

خ تتحرى الدقة في أسماء الأشخاص وألقابهم والبلدان والأحزاب. وفي الأرقام قد يتم التقريب للأرقام الكبيرة بما هو متعارف عليه في المهنة.

د. تقدم المعلومة بشأن أعداد الضحايا، أو المشاركين في اعتصام، أو أفراد طائفة معينة مع نسبة ذلك إلى مصدر موثوق وغير ذي مصلحة في العبث بالأرقام. ونتجنب ما أمكن التعميم، كالفول قتل العشرات، فإن اضطررنا فلا نقول "المئات" ثم يتبين أن العدد هو عشرات فقط

نظل ضد التهويل حتى لو اضطررنا إلى التقريب. ومع تغير الأعداد في الكوارث نتابع نشرة بعد نشرة التغير.

ذ. لا ننقل الأرقام المتغيرة عن الصحف الورقية لأنها تصبح قديمة، وحتى في عروض الصحف فنحن نتحسب من ذلك.

ر. تذكر غالباً الاسم الحقيقي للشخص أو المؤسسة أو الحركة ، إلا إذا غلب الاسم الحركي أبو نضال بدل صبري البنا، أو اسم الشهرة الأردن بدل المملكة الأردنية الهاشمية. وقد تذكر الاسم كاملاً في المرة الأولى ثم نكتفي بعدها بالاسم الأشهر

ز. نتوخي الدقة المضاعفة عند بث أخبار من شأنها إثارة الذعر كانتشار وباء. ويجب أن نحصن الخبر بذكر المصادر، وباستضافة الخبراء لتوضيحه، حتى يتمكن المشاهد من تقييم أهميته.

٤- الدقة في استقاء الأخبار من الإنترنت

يحتاج الصحفي إلى خبرة تحريرية جيدة، وإلى معرفة عميقة ومتجددة بتقنيات الإنترنت وبما يجد فيه من مواقع، حتى يحصل منه على الخبر البريء من الغرض، وفي الغالب يحصل فقط على طرف خيط يؤدي إلى استقاء الخبر من مصادر أخرى

ا -تنتبه إلى طبيعة الموقع الذي تنقل عنه، وإلى مكانته.

ب- تفرق بين موقع ربحي، وآخر رسمي، وثالث يناصر قضية، ويمكن استخدام كل هذه الضروب، مع وجود نوع مختلف من التحسب لكل ضرب، وتكشف عن جدية الموقع باستخدام الأدوات الفنية المتاحة، وتحذر من أي عنوان قائم على الخديعة، كان يتسمى باسم قريب من اسم موقع مهم، فثمة عديد من المواقع التي تسمي نفسها إيهاماً "الجزيرة" أو العربية، أو الحدث، والعراقية، وبغداد مثلاً مع المخالفة في طريقة الكتابة.

ت -تنتبه إلى تاريخ تحديث الخبر الموجود على الإنترنت.

ت -ندرك أن النشرات الدورية والبيانات الصحفية الصادرة عن جهات موثوقة من مصادر الأخبار المهمة، لا سيما في الاقتصاد، وينقلها الإنترنت بأسرع من أي وسيلة أخرى. والخبرة الجيدة في استعمال الإنترنت تمكننا من استقاء الأخبار من هذه البيانات والنشرات دون انتظار صياغتها من قبل وكالات الأنباء.

ج. نذكر مصدر الصور المنقولة عن الإنترنت، فهذا شرط تحريري، وهو أيضاً يبرر للمشاهد قلة جودة الصور فنياً.

ثالثاً: الموضوعية

المقصود بالموضوعية أو الحيدة هنا هو اختفاء عنصر الذاتية او اختفاء شبهة الرأي عند تحرير الخبر، فعلى محرر الخبر أن يحتفظ برأيه او انطباعه الخاص لمكان اخر في الصحيفة أو المؤسسة الإعلامية حيث مواد الرأي والتعليقات وبرامج الرأي والحوارات على الأخبار وغيرها.

نشأ الاتجاه الموضوعي في سرد الأخبار في المنتصف الثاني للقرن التاسع عشر مع نشأة و انتشار وكالات الأنباء التي توزع الخدمة الإخبارية الواحدة لعدة جرائد، ومثل ردة فعل بالنسبة للأسلوب الصحفي المسيطر أنذاك والذي كان يعتمد أساسا مقالات الرأي أو المواضيع الإخبارية التي يتداخل فيها نقل الأخبار والتعليق عليها.

و يحمل مصطلح الموضوعية عدة معاني منها

أ-الالتزام بالفصل بين الرأي والخبر وامتناع الصحفي إقحام أفكاره الشخصية عند عرضه الوقائع الخبر وهذا لا يمنع الصحفي من نقل أفكار الأطراف الفاعلة في الخبر أو أفكار الخبراء.

ب- الالتزام بالحياد إزاء المواضيع المطروحة والحرص على الموازنة بين روايات ومواقف مختلف الأطراف المعنية بالخبر.

ت- تطابق الرواية الإخبارية أو تشابهها في صورة تغطية الحدث الواحد من قبل صحفيين من مختلف الجرائد ومن مختلف الانتماءات الفكرية أو الوطنية. ت استقلالية الصحفي إزاء المصادر أو أي جهة أخرى لها مصلحة في توجيه الخبر.

ج- لا يقتصر دور الصحفي على نقل روايات الأطراف الفاعلة ولكنه مطالب بالتأكد من صحة الوقائع التي ينقلها .

رغم تمسك شريحة عريضة من الصحفيين بمبدأ الموضوعية الصحفية فإن البعض الآخر من أهل المهنة يرى في هذا المبدأ مجرد إعلان نية ورسم هدف يعسر إنجازه على العديد من الصحفيين الذين لا تسمح ظروف عملهم بالارتقاء إلى متطلبات الموضوعية في سرد الأحداث وتبقى ممارستهم المهنية تعلب عليها الذاتية والانطباعية في التعامل مع الواقع.

وقد ذهب الكثير من الصحفيين في العالم إلى إبداء تحفظ إزاء مبدأ الموضوعية فضل الكثير منهم تعويضه بمبدأ الأمانة Fairness في نقل الوقائع دون إخفاء أو تحريف مقصود وعلى العكس من ذلك يعتبر آخرون أن الخير موضوعي أو لا يكون ويدعون إلى التمسك بمبدأ الموضوعية كمقياس معياري يسعى الصحفي إلى الاقتراب منه حتى وإن كان تحقيقه غير ممكن دائما عادة ما يترك اختيار العنوان حتى الانتهاء من كتابة الموضوع الخيري بالكامل ولذا سوف نتحدث أولا عن الثلاثة عناصر الأخير وسنفرد موضوعاً كاملاً للعنوان:

محاضرة (٦)

مادة فن الخبر

المرحلة : الاولى – اذاعة وصحافة

استاذ المادة:أ.جمال عسكر مضحي

القيم الخبرية

إن أول ما يجب أن نلاحظه عند الحديث عن القيم الخبرية ومعايير نشر الخبر أو إذاعته، هو ضرورة التفرقة بين ثلاثة أشياء يحدث خلط واضح بينهم، وهم:

القيم الخبرية..

معايير نشر الخير ..

- الصفات الواجب توافرها في الخبر ..

فالقيم الخبرية هي العناصر التي يجب توافرها كلها أو بعضها في الخير لكي يمكن اعتباره خبراً. أما معايير النشر فهي الأسس التي تحدد وسائل الإعلام في ضوئها صلاحية الخير للنشر أو للإذاعة والصفات التي يجب توافرها في الخبر هي الدقة والصدق والموضوعية

أسس تقييم الأخبار :

وتأتي أهمية التفرقة السابقة من حقيقة أن القيم الخبرية لا تعد الأساس الوحيد

لاختيار الأخبار الصالحة للنشر.فوسائل الإعلام المختلفة بسبب تنوعها وتنوع أهدافها وتنوع جماهيرها لديها - إلى جانب القيم الخبرية - معايير تحدد على أساسها صلاحية الأخبار للنشر أو للإذاعة. كما أن صفات الخبر لا تعد معيارا من معايير النشر وإنما هي شروط أخلاقية ومهنية ينبغي أن تلتزم بها وسائل الإعلام في نشر الأخبار.

معايير خاصة بالقيم الخبرية.

أولاً - القيم الخبرية:

القيم الخبرية - كما ذكرنا - هي العناصر التي لابد من توافرها في الخبر أو

توافر بعضها في الخبر، لكي يكون خبراً.

أ ـ القيم الخبرية الأساسية:

١ ـ الجدة أو الحالية:

وأن يكون مواكباً للأحداث.ويقال دائماً في هذا المجال أن الخبر أو الصحيفة عموماً هو هي أسرع السلع تلفا. ولذلك تحرص الصحف والإذاعات على تأكيد جدة أخبارها، فإذا كانت جريدة صباحية كان مجال اهتمامها الرئيس هو أمس، وإذا كانت جريدة مسائية كان محال اهتمامها هو صباح اليوم الذي تصدر في مسائه وتحرص الإذاعات على نشراتها الإخبارية ما وقع في آخر لحظة قبل إذاعة النشرة، وأحياناً ما يقع أثناء إذاعة النشرة. وإذا وقعت أحداث جديدة مهمة فإن الإذاعات والتليفزيونات لا تنتظر حتى يحين موعد نشرتها الإخبارية التالية وتقطع برامجها المعتادة لإذاعة الخبر الجديد، كما تقدم بعض الإذاعات موجزاً بأهم وآخر وأحدث الأخبار كل ساعة على الأقل.

وفي المقابل فإن الصحف لحرصها على هذه القيمة الخبرية الأساسية، فإنها تحاول ـ في إطار المنافسة مع الإذاعة ـ أن تحيط بأحدث وآخر الأخبار قبل صدورها ونزولها إلى السوق وتلجأ في سبيل ذلك إلى إصدار أكثر من طبعة. وعلى سبيل المثال تصدر صحيفة الأهرام ثلاث طبعات، يبدأ طبع الطبعة الأولى في الثامنة مساء، ثم تضيف ما يستجد من أخبار في الطبعة الثانية التي تدخل المطبعة في الثانية عشرة مساء، ثم في الطبعة الثالثة التي تبدأ في الثانية صباحا وقد ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة والمنافسة بين وسائل الإعلام للانفراد بنشر الأخبار فور وقوعها في إعلاء قيمة الجدة أو الحالية، فبالإضافة إلى وكالات الأنباء العالمية التي تزود وسائل الإعلام المشتركة فيها بالجديد من الأخبار فور حدوثها، فقد دخلت المجال وسائل أخرى تمد وسائل الإعلام بالأخبار فور وقوعها فقط وإنما أثناء حدوثها أيضا

بقى ونحن نقدم هذه القيمة الخبرية المهمة أن نشير إلى نقطتين مهمتين فيها النقطة الأولى تتعلق بالموازنة بين مسعى الصحيفة أو محطة الإذاعة أو محطة التليفزيون لتحقيق السبق والانفراد الخبري وبين اهتمامها بالتحقق من صدق الخبر. بعبارة أخرى أيهما أولى بعناية الصحيفة: التثبت من صدق الخبر أم السبق الصحفي في نشر الخبر؟

وفي رأينا أن التثبت من صحة الخبر ينبغي أن يقدم على تحقيق السبق الصحفي، حتى لو أدى هذا التثبت إلى تأخير نشر الخبر، وذلك حتى لا تضطر الصحيفة إلى تكذيب الخبر الذي سارعت بنشره فيما بعد وتفقد بذلك ثقة القارئ في أخبارها.

. النقطة الثانية: تتعلق بأحداث من الماضي تبرز فجأة لتكون أخباراً... ومدى توافر قيمة الجدة والحالية في هذه الأخبار.

والواقع أنه لا خلاف على أن بعض الأحداث التي وقعت في الماضي يمكن أن ممثل أخباراً جديدة إذا اكتشفت فيها زوايا جديدة.

وعلى سبيل المثال فإن الوقائع التي كشف عنها أحد الباحثين الإسرائيليين عن قتل الأسرى المصريين في حرب ١٩٦٧ مثلت لفترة طويلة مادة خيرية مهمة فرضت نفسها على الصفحات الأولى من الصحف المصرية. فالعبرة هنا في جدة الوقائع التي تم الكشف عنها وليس في الحدث نفسه. وطالما أن الوقائع جديدة ولم تنشر من قبل، فإن قيمة الجدة تتوافر فيه

٢-الأهمية

تعني هذه القيمة أن ينطوي الخبر على أهمية بالنسبة لجمهور الوسيلة الإعلامية وهذه الأهمية قد تكون عامة بالنسبة للجمهور... أو خاصة بالنسبة لفئة معينة من فئات جمهور الوسيلة فخبر عن زيادة سنوات التعليم الابتدائي إلى ست سنوات يمثل أهمية عامة للجمهور... لأنه ليس هناك شخص لا يهمه هذا الأمر سواء كان له أبناء في المرحلة الابتدائية أو سيكون له فيما بعد، أما الخبر الذي قد يمثل أهمية فئات الجمهور فالمثال عليه زيادة مرتبات رجال الشرطة بنسبة ٥٠% يهم في المقام الأول أفراد هذه الفئة وعائلاتهم والأشخاص المرتبطين بهم.

ويقدم د. فاروق أبو زيد هذه القيمة بمسمى آخر وهو الفائدة أو المصلحة الشخصية أو المصلحة العامة على أساس أن يمس الخبر مصالح عدد كبير من القراء، سواء كانت هذه المصالح سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وسواء كانت هذه الأخبار في صالح القراء أو ضدهم" ويستبعد هذا الرأي أهمية الأخبار الدولية فقد يظن البعض أن أخبار العالم لا يتوافر فيها عنصر الفائدة أو المصلحة الشخصية وهذا غير صحيح. اكتشاف طبيب أمريكي دواء لعلاج السرطان هو خبر مهم للقراء والمشاهدين في جميع أنحاء العالم.

محاضرة (٧)

مادة فن الخبر

المرحلة : الاولى – اذاعة وصحافة

استاذ المادة:أ.جمال عسكر مضحي

ب القيم التفضيلية:

ذكرنا فيما سبق أنه إذا توافر في الخبر الجدة والأهمية ينتقل المسئول . لاختيار الأخبار في الوسيلة الإعلامية حسب القيم التفضيلية اساسها يتم تقديم خبر على آخر في النشر، وتشمل هذه القيم:

القرب المكاني والقرب النفسي

الشهرة.

الضخامة.

الصراع والمنافسة.

الغرابة والطرافة.

أ- القرب المكاني والنفسي:

فقد يُفضل نشر خبر عن حادث صغير راح ضحيته شخص واحد ووقع بالقاهرة، على خبر عن حادث كبير راح ضحيته عشرات الأشخاص في دولة موزمبيق، لا لشيء إلا لأن الحدث الأول قريب مكانياً من قارئ صحف القاهرة.

مكان القاريء أو المستمع أو المشاهد لديه دوائر اهتمام جغرافية، تبدأ إقامته في الحي أو (القرية وتتسع إلى المدينة ثم المحافظة ثم الدولة، ثم الدول المجاورة. فهو يهتم في المقام الأول بما يقع من أحداث داخل الحي، ويلي ذلك في الأهمية ما يقع في المدينة ثم في المحافظة... وهكذا.. وبالتالي فإن وسيلة الإعلام تفضل أن تنشر ما يتناسب مع الاهتمامات الجغرافية لجمهورها. الاختيار بين خبرين ويتصل بالقرب المكاني، القرب النفسي، خاصة فيما

يتعلق بنشر الأخبار الدولية. فخبر عن وقوع صدام بين الجالية المسلمة والجالية اليهودية في الولايات المتحدة قد يفضل عن خبر يتعلق بالصراع العرقي في رواندا، لأن الأول يقع في مجال القرب النفسي للجمهور العربي ذا الغالبية المسلمة. وخير عن حدث وقع في ليبيا يتقدم على خبر عن حدث قد يكون أكثر ضخامة وقع في فرنسا، لأن الجمهور المصري تربطه بليبيا روابط اللغة والدين والمصالح المشتركة.

ب - الشهرة:

تؤثر شهرة الشخص أو الأشخاص الواردة أسماؤهم في الخبر أو صانعي الخبر في تفضيل خبر في النشر عن خبر آخر فكلما كان هؤلاء الأشخاص مشهورين ومعروفين كلما كانت فرصة نشر الخبر أكبر فالجمهور بطبيعته يتشوق لمعرفة أخبار المشاهير سواء كانوا من السياسيين أو الاقتصاديين أو من الرياضيين والفنانين والأدباء، والأشخاص المشهورون بإنجازاتهم أو الذين اكتسبوا الشهرة بأعمالهم الطيبة أو السيئة يستقطبون الكثير من الاهتمام.

ولا يقتصر عنصر الشهرة في الخبر على الأشخاص فقط وإنما يمتد ا بعض الأماكن الشهيرة أو القضايا الشهيرة أو حتى الحيوانات الشهيرة إذا كان الخبر يتعلق بها أو يشير إليها.

وعلى سبيل المثال فإن مقتل شخص في مدينة نيويورك لا يثير اهتمام القارئ يصبح داخل لأن حوادث القتل في هذه المدينة لا حصر لها يومياً، ولكن هذا الحدث خيراً تتناقله وسائل الإعلام إذا وقع داخل مقر الأمم المتحدة في نيويورك أو ناطحة السحاب الشهيرة الإمباير ستيت أو بجوار تمثال الحرية الشهير. كما أن النعجة (دولي) التي كانت أول كائن حي يتم استنساخه ظلت لفترة طويلة محل اهتمام وسائل الإعلام لمتابعة أخبارها.

ج- الضخامة:

يجذب الشيء الصغير جداً، والشيء الكبير جداً الانتباه، الأشياء الضخمة تثير اهتمام الجمهور.

ويمكن أن تتعلق الضخامة بعدد أو رقم. وعلى سبيل المثال فإن وقوع حادث طريق نتج عنه مصرع شخصين، غير عن حادث أكبر مماثل راح ضحيته عشر أشخاص.

ويمكن أن تتعلق الضخامة بوظيفة الشخص الوارد اسمه في الخبر أو صانع الخبر، فالقبض على موظف حكومي بتهمة تقاضي رشوة ٥٠٠ جنيه، لا يقاس بخبر آخر بالقبض على وكيل وزارة بتهمة رشوة ضخمة. فالضخامة في الخبر الأخير تتعلق بشخص المتهم وحجم الرشوة.

وقد تتعلق الضخامة بمؤسسة أو هيئة أو مرفق عام من مرافق الدولة، فحادث سقوط أتوبيس عام في النيل أكبر في الضخامة من حادث سقوط سيارة خاصة، ولكنه أقل في الضخامة من سقوط قطار أو سقوط طائرة. وإضراب السائقين في هيئة النقل العام أقل ضخامة من إضراب السائقين في مترو الأنفاق أو في السكك الحديدية. وخبر عن وقوع انفجار داخل مبنى وزارة الداخلية أكثر ضخامة من خير عن وقوع انفجار داخل مبنى وزارة البحث العلمي.

د -الصراع والمنافسة:

يهتم الناس بالفطرة بالأخبار التي تحوي قدراً من الصراع سواء بين الأشخاص بعضهم البعض مثل حوادث القتل والاغتصاب والمحاكمات أو بين الدول مثل الحروب والمنازعات أو بين الإنسان والطبيعة مثل الكوارث الطبيعية... لذلك تفضل وسائل الإعلام عند الاختيار بين الأخبار أن تقدم الأخبار التي تحوي حوادث القتل. - الصراع غير الحربي بين الدول، مثل مفاوضات السلام، والصراع الاقتصادي، والصراع الثقافي.

- الصراع السياسي مثل الانتخابات البرلمانية والرئاسية داخل الدولة، وصراع الدول داخل المحافل والمنظمات الدولية.

- الصراع الاجتماعي، مثل نماذج المعاناة التي يعانيها الفقراء وقصص

البطولة التي يتغلب فيها شخص أو جماعة على ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة. - الصراع / المنافسة الرياضية، مثل أخبار المباريات الرياضية المختلفة من

كرة القدم، إلى المصارعة، إلى الملاكمة... الخ.

- الصراع / المنافسة الفنية والأدبية والفكرية بين الفنانين وبين الأدباء وبين المفكرين

. - الصراع الإنساني مع الطبيعة مثل أخبار الزلازل والبراكين والفيضانات .... الخ.

هذا لا يعني من هذا المنطلق تهتم وسائل الإعلام كثيراً بنشر أخبار الحروب، وإن كان أنها تقصر مفهوم الصراع على الحروب.. فقد يشمل هذا المفهوم: - الحوادث الفردية، وهي التي يتوافر فيها عنصر الصراع بين الأشخاص مثل

محاضرة (٧)

مادة فن الخبر

المرحلة : الاولى – اذاعة وصحافة

استاذ المادة:أ.جمال عسكر مضحي

المعايير الخاصة بالسياسة التحريرية للوسيلة الاعلامية

١-طبيعة جمهور الصحيفة:

إذ يتم انتقاء الأخبار الصالحة للنشر وفقاً لاهتمامات القراء المتوقعين، إذ تستهدف الصحيفة في المقام الأول إرضاء قارئها فما يصلح للنشر في صحيفة زراعية تتوجه إلى جمهور متخصص قد لا يصلح للنشر في صحيفة عامة أو في صحيفة رياضية أو في صحيفة فنية حتى لو توافرت فيه كل القيم الخبرية. وتميل الصحف عادة إلى إرضاء قرائها إلى الصحيفة معلومات موثقة عن طبيعة جمهورها وسماته الديموجرافية التي تشمل

العمر - الدخل - مكان الإقامة - الجنس... الخ.

٢- سياسة الدولة التي تصدر فيها الصحيفة

فالصحيفة المملوكة للدولة تحرص على نشر الأخبار الداخلية والخارجية التي تتوافق مع سياسة الحكومة، والصحيفة غير المملوكة للدولة تحرص هي الأخرى أن لا يتعارض ما تنشره من أ أخبار دولية مع السياسة الخارجية للدولة.

وعلى سبيل المثال ففي عهد الرئيس السادات كانت الصحف لا تنشر عن ليبيا ورئيسها سوى الأخبار السلبية. ويعني هذا أن السياسة الخارجية للدولة تؤثر على اختيارات الصحيفة للأخبار

تأثيراً واضحاً.

٣-المساحة المخصصة للأخبار :

يؤثر الحيز المتروك للأخبار في الصحيفة سلبا في اختيار الأخبار ونشرها وطريقة عرضها. فهو يؤثر سلباً عندما يكون الحيز المخصص أكبر من الأخبار الواردة للصحيفة، ولذلك تضطر إلى نشر أخبار لا تتوافر فيها قيم خبرية أساسية و تلجأ إلى مط الأخبار وإطالتها أو الإضافة إليها.

كما قد يؤثر هذا العامل أيضاً عندما يكون الحيز المخصص أقل من الأخبار الواردة للصحيفة، فتضطر الجريدة إلى التفضيل بين الأخبار واستبعاد أخبار كانت تستحق النشر.

وهناك وسائل عديدة تلجأ إليها الصحف للتخلص من الحيز الزائد، ولعل أهمها: نشر الصور، وزيادة عدد وحجم العناوين وإضافة مواد أخرى غير خبرية إلى الصفحة الإخبارية، ونشر أكبر عدد من الأخبار القصيرة والموضوعات المتوسطة.

أما ضيق الحيز، فإن العلاج الناجح له هو زيادة المساحة المخصصة للأخبار، أو حذف بعض المواد غير الخبرية الموجودة على الصفحة مثل المقالات أو الأعمدة أو الإعلانات واختصار العناوين واختصار الصور واختصار الأخبار بحذف الفقرات الأقل أهمية من الخبر.

٤- الاعتبارات الشخصية لرؤساء التحرير أو لرئيس القسم، الذي قد يطلب نشر خبر معين يرغب في نشره لأسباب شخصية ولا تتوافر فيه القيم الخبرية.

ه - عدد المحررين في قسم الأخبار، فإذا كان عدد المحررين كافياً، زادت مساحة الاختيار لدى رئيس القسم، أما إذا قل عدد المحررين.. وقل بالتالي الأخبار التي يحصلون عليها للصحيفة، فإن رئيس القسم قد يلجأ إلى نشر أخبار لا تتوافر فيها قيم خبرية أساسية.

محاضرة (٨)

مادة فن الخبر

المرحلة : الاولى – اذاعة وصحافة

استاذ المادة:أ.جمال عسكر مضحي

مقدمة الخبر

صدر الخبر في إمكان المحرر استهلال الخبر بأكثر من شكل وذلك وفقا لمعطيات الخبر وطبيعته، ومن ناحية أخرى نستطيع أن تقول أي من الأسئلة السنة تفرض نفسها على المقدمة فتبدأ المقدمة بالإجابة على ذلك السؤال أولاً ثم الإجابة على الاسئلة الأخرى وهناك عده أنماط لكتابة المقدمة أثبتت جاذبيتها للقارئ ومنها :

١ المقدمة الساخنة

أي المثيرة أو التي تحشد جميع عناصر الاثارة في الجملة الأولى ثم تسترسل في سرد القصة وفقا لوقائعها التي عادة ما تكون ذات طابع مثير بعض الشيء فتثير اهتمام القارئ وتحرك

شهيته لقراءة الخبر بالكامل، وبخاصة في الاخبار القصيرة

. مثال على ذلك " صدور الحكم بالسجن على رئيس جمعية منع المسكرات لضبطه مخموراً

في الشارع العام ...

٢ مقدمة الصورة

بمعنى رسم صورة حية لبطل القصة الخبرية أو الشخص الرئيس فيها حتي يتمكن القارئ من تصور القصة بشكل أفضل فيتصور الشخص، وكأنه رأه مع الصحفي، أو كأنه عاش داخل

هذه الصور فتتحرك مشاعره ويتحمس للقراءة.

مثال على ذلك بخطوات ثابتة واثقة، وغير ملتفتة الى تلك الأنظار المتركزة عليه، تقدم

...../ الشاب إلى المنصة لتسلم الجائزة.

٣ مقدمة المقارنة

أي المعتمدة على المفارقات أو التناقضات أو المقابلة بين الأضداد مثل الصغير والكبير

والملهاة والمأساة، والماضي والحاضر.

مثال على ذلك في مثل هذا اليوم من العام الماضي كان المكان يتلألأ بالأنوار ويضح

بالزغاريد التي تزف العروسين الى منزلهما السعيد، واليوم اصبح المكان يلفه الحزن، ويضج

بالصراخ والعويل في وداع العروسين الى مثواهما الأخير، بعد أن تعرضا لذلك الحادث

المشتوم .... ثم نبدأ في رواية الحادث وملابساته

٤ المقدمة التساؤلية

وقد يرى البعض أنه من غير المنطقي أن يبدأ المحرر خبره بسؤال بينما هو مطالب بالإجابة على الأسئلة السنة، وأن يقدم للقارئ الجديد من المعلومات والأخبار ولكن المقصود هنا، الحصول على مزيد من الإثارة، وليس طرح السؤال في ذاته، بمعنى جذب انتباه القارئ لكي نجيب على السؤال عقب الانتهاء من طرحه مباشرة.

مثال على ذلك: هل تستطيع المرأة أن تحصل على الطلاق لمجرد ان زوجها يصدر اصواتاً مزعجة اثناء النوم ؟ هذا ما حدث بالفعل في احدى محاكم النمساء حيث استطاعت .... الحصول على الطلاق من زوجها، بعد إثبات وقوع الضرر بسبب " شخير" الزوج اثناء النوم.

٥ المقدمة الاقتباسية

وتعتمد بشكل أساسي على الأقوال المنقولة عن شخص ما وبخاصة الشخصيات المهمة وكبار المسؤولين في تصريحاتهم أو عندما تبرز في القصة الخبرية عبارة أو جملة تستحق أن تتصدر مقدمة الخبر على أن يتولى المحرر شرح هذه العبارات أو تفاصيلها في متن

الخبر

مثال على ذلك: " لا تفكر في رفع الأسعار هذا ما صرح به رئيس الوزراء مساء أمس في اجتماعه مع او " الحرب هو آخر ما نفكر به هذا ما أكد عليه الرئيس جورج بوش الابن قبيل شن الهجوم على العراق

٦. المقدمة الوصفية

وهي غير مقدمة الصورة حيث تعنى مقدمة الصورة برسم صورة الشخصية الرئيسية في الخبر، بينما نجد المقدمة الوصفية تركز على المكان أو مسرح الأحداث أو المنظر العام للحدث وذلك عندما يكون مسرح الحدث أهم من أبطاله وذلك على النحو التالي : بريق يخطف الابصار اضاء ليلة أمس جميع شوارع مدينة .. عندما شاهد سكانها السنة النار

تصل الأرض بالسماء .....

٧ مقدمة الدافع

معنى الحافز أو السبب وراء وقوع حادث ما، وذلك عندما يكون الدافع هو أهم ما نبدأ به المقدمة لجذب اهتمام القارئ لمتابعة القراءة حتى النهاية.

مثال على ذلك: غيرة الزوجة كانت وراء ارتكابها لحادث القتل

٨-المقدمة الإذاعية

وقد دعت إليها المنافسة التي تواجهها الصحافة من الوسائل المسموعة والمرئية بجاذبيتها الخاصة وأساليبها الحميمية ومن ثم نجد أن أسلوب هذه المقدمة أشبه بأسلوب الإذاعة في مخاطبة القراء بضمير المخاطب لجعل القارئ يتوحد مع المحرر ويتضامن معه في الرأي وهي غالبا ما تبدأ على هذا النحو الآتي: " لو انك ....." او " ألا ترى معي ..... او هل تتصور ..... ومثال على ذلك " لو انك ذهبت الى مطار القاهرة مساء امس لأخذتك الدهشة من.....

محاضرة (٩)

مادة فن الخبر

المرحلة : الاولى – اذاعة وصحافة

استاذ المادة:أ.جمال عسكر مضحي

أنواع الأخبار

كما تتنوع الأنشطة والأحداث الإنسانية.. تتنوع وتتعدد تصنيفات الخبر الإعلامي، فالخبر كما سبق وذكرنا هو شأن إنساني يلبي لدى الناس الحاجة إلى المعرفة، ويقوم على أساس تقديم الجديد والمهم بالنسبة لمن يتعرض له.

أولاً - تصنيف الأخبار وفقاً للوسيلة:

الخبر الصحفي والخبر الإذاعي والتليفزيوني:

ولعل من أوليات تصنيف الخبر في المجال الإعلامي تصنيف الأخبار وفقاً

للوسيلة الإعلامية التي تحمل هذه الأخبار، وتقوم بجمع الأخبار ونقلها للجمهور.

حيث تصنف الأخبار إلى:

الخبر الصحفي.

الخبر الإذاعي.

الخبر التليفزيوني.

الخبر الإليكتروني.

. والخبر الصحفي نعني به الخبر المطبوع سواء نشر في جريدة يومية أو

أسبوعية أو في محلة أسبوعية أو شهرية أو دورية.

. أما الخبر الإذاعي فهو الخبر المسموع الذي يذاع عبر الأثير من محطات

الإذاعة المختلفة محلية كانت أو قومية أو عالمية أجنبية.

. والخبر التليفزيوني هو الخبر المسموع والمرئي الذي يذاع من محطات

التليفزيون المختلفة.

. والخير الإليكتروني هو الخبر الذي يتم وضعه على مواقع شبكة "الويب"

سواء كانت مواقع إخبارية متخصصة أو مواقع شخصية.

تصنيفات للأخبار :

وضع بعض أساتذة الإعلام تصنيفات فرعية أخري للأخبار اعتماداً على التصنيفات الأساسية السابقة، ومن أمثلة هذه التصنيفات:

١- الخبر الجاهز والخبر المبدع ....

وذلك على أساس أن الأول هو الذي يحصل عليه الصحفي من مصادر جاهزة ومكتوبة كالتقارير والنشرات والدوريات العلمية. أما الخير المبدع فهو الذي يبذل الصحفي جهداً للحصول عليه واستكماله.

الخبر السلبي والخبر الإيجابي

على أساس أن الخير المتوقع والجاهز في نفس الوقت هو خبر سلبي، لأنه لا يضيف جديداً من جانب، ومأخوذ من مصادر مكتبية كالنشرات والكتب والمطبوعات من جانب آخر. أما الخبر غير المتوقع والمبدع فهو خير إيجابي لأنه يضيف جديداً، ومأخوذ من مصادر حية.

وبين هذين النوعين يأتي الخبر الذي يجمع بين الإيجابية والسلبية، أي الذي يتضمن معلومات متوقعة وغير متوقعة.. ويعتمد على مصادر مكتبية ومصادر حية في نفس الوقت.

والخبر الجيد في رأينا هو الذي يجمع بين الإيجابية والسلبية فلا يعتمد المحرر على المصادر الحية فقط (تصريحات وزير الداخلية حول أوضاع حقوق الإنسان في السجون المصرية وإنما يضيف إليها ما توافر لديه من معلومات مكتبية مثل تقارير المنظمات الدولية والوطنية لحقوق الإنسان. وهو أيضاً الذي يجمع أكبر قدر من المعلومات المتوقعة وغير المتوقعة.

محاضرة (١٠)

مادة فن الخبر

المرحلة : الاولى – اذاعة وصحافة

استاذ المادة:أ.جمال عسكر مضحي

أنواع الأخبار

والحكم على جودة الخبر لا تعتمد فقط على كونه سلبياً أم إيجابياً، وإنما على ما يحويه من حقائق ومعلومات تهم الناس.

-الخبر الجاد والخبر الخفيف.

على أساس أن الأخبار الجادة هي التي تشتمل على موضوعات ذات طبيعة آنية عن الحوادث والتراعات التي وقعت للتو أو على وشك الحدوث تمس المصالح الحياتية للناس، كالأخبار الاقتصادية والتجارية والأخبار السياسية وأخبار المواصلات والطقس والجرائم والحرائق.. الخ، أما الأخبار الخفيفة فهي التي تحقق هدف التسلية والترويح وتقدم المتعة والمعلومة وتركز على الاهتمام الإنساني والجدة وإن كان أقل فورية من الأخبار الجادة مثل أخبار الفن والأدب، وأخبار الرياضة ونجومها.

وتعرف الأخبار الجادة باسم Hard News بينما تعرف الأخبار الخفيفة باسم Soft News وتحاول وسيلة الإعلام أن تلبي حاجة القراء إلى النوعين من الأخبار وإن كانت الغلبة في الصحف العامة ونشرات الأخبار الإذاعية والتليفزيونية للأخبار الجادة على حساب الأخبار الخفيفة ويرتبط هذا التصنيف بتصنيف وسائل الإعلام حسب سياستها التحريرية إلى وسائل محافظة تركز على الأخبار الجادة، وسائل شعبية تفسح مجالاً للأخبار الخفيفة، وصحف معتدلة تجمع بين النوعين.

- الخبر المجرد.. والخبر المفسر :

على أساس أن الخبر يصبح مجرداً إذا لم يدعمه الصحفي بمعلومات إضافية تشرح تفاصيله، وتوضح أبعاده ودلالاته فالخبر الذي لا يتضمن سوى سرد للوقائع والأحداث والمعلومات هو خبر مجرد، وعلى العكس يكون الخبر المفسر، أي الذي يتضمن تفسيراً موضوعياً وليس ذاتياً للحدث.

الخبر الموضوعي.. والخبر الملون

ويعني هذا التصنيف بمدى تدخل الصحفي أو الصحيفة في الخير، فإذا انعدم هذا التدخل كان الخير موضوعياً، أي أمين في نقل المعلومات وتصوير الأحداث،أما إذا تم هذا التدخل كان الخير ملونا.

ويمكن أن يلون الخير بأكثر من طريقة

أ- خلط الخبر برأي الصحفي أو الصحيفة. ويمكن أن يكون هذا الرأي مجرد كلمة في العنوان أو علامة تعجب أو علامة استفهام أو عنوان ثانوي ممهد للخير أو باستخدام أساليب الإبراز لبعض فقرات الخبر. ومن أمثلة العناوين المتحيزة، أو غير الموضوعية:

مفتي الجمهورية: عمل المرأة ... حرام ....

وما خفي كان أعظم:

شركات الغزل تخسر ٢ مليار جنيه. كالعادة: أمريكا تصوت في مجلس الأمن لصالح إسرائيل

ب حذف بعض الوقائع من الخير.. كأن تقصر صحيفة حزبية معارضة الخبر الخاص بقرارات مجلس الوزراء على ما يتعلق بقرار رفع أسعار بعض السلع، وتتجاهل القرارات الأخرى بزيادة الأجور، أو أن تفعل صحيفة حكومية العكس.

ج- إضافة بعض الوقائع غير الصحيحة إلى الخير مثل الإشارة إلى أن تحقيقات نيابة الأموال العامة مع مسئول كبير متهم بالتربح والكسب غير المشروع، قد شملت بعض أقاربه، دون أن تكون هناك تحقيقات بالفعل مع أقارب هذا المسؤول.